

زاد المسير في علم التفسير

استثابة والمخلوقون لا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم وإِ تعالٰى قادر على أن يهب جميع الأشياء .

إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من إِ شيئا وأولئك هم وقود النار .
قوله تعالٰى لن تغني عنهم أموالهم أي لن تدفع لأن المال يدفع عن صاحبه في الدنيا وكذلك الأولاد فأما في الآخرة فلا ينفع الكافر ماله ولا ولده و قوله تعالٰى من إِ أي من عذابه .
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم إِ بذنوبهم وإِ شديد العقاب .
قوله تعالٰى كدأب آل فرعون في الدأب قولان أحدهما أنه العادة فمعناه كعادة آل فرعون يريد كفر اليهود ككفر من قبلهم قاله ابن قتيبة وقال ابن الأنباري و الكاف في كدأب متعلقة بفعل مضمر كأنه قال كفرت اليهود ككفر آل فرعون والثاني أنه الاجتهاد فمعناه أن دأب هؤلاء وهو اجتاهدهم في كفرهم وتظاهروا على النبي صلى إِ عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام قاله الزجاج .

قل للذين كفروا ستفليون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد .
قوله تعالٰى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر ستغلبون وتحشرون بالتاء و يرونهم بالياء وقرأ نافع ثلاثتهن بالتاء وقرأهن حمزة .
والكسائي بالياء وفي سبب نزولها ثلاثة أقوال أحدها أن يهود المدينة